مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

(الرغبة في السيطرة لدى مديري ومديرات المدارس)

وفاء كاظم خلف مجهد أ.د رجاء ياسين عبدالله

wafaa.k@s.uokerbala.edu.iq

التخصص العام للبحث:	التخصص الدقيق للبحث:

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

ابعاد الرغبة، استراتيجيات الرغبة ، مبادئ الرغبة ، الوعي بالذات ، إدارة الانفعالات، مكافأة الذات ، تقويم الذات ، مقاومة الرغبات ، الرغبة في السيطرة

المستخلص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى دراسة سمة الرغبة في السيطرة لدى مديري ومديرات المدارس في محافظة كربلاء، والعوامل النفسية والسلوكية المرتبطة بها، مع التطرق إلى علاقتها بمركز التفكير في نظام الإنيكرام Enneagram، بوصفه نموذجًا لفهم أنماط الشخصية ودوافعها.

تناول الفصل الأول مشكلة البحث، والتي انطلقت من التحديات الإدارية التي تواجه القيادات التربوية، وخصوصًا عدم قدرة بعض المديرين على التعامل مع الأزمات بسبب غياب المهارات النفسية الفعالة، مثل التفكير الإبداعي، والقدرة على إدارة الانفعالات، وسمات الشخصية المؤثرة، ومن أبرزها سمة "الرغبة في السيطرة". وقد تم التأكيد على أهمية هذه السمة باعتبارها محددًا رئيسيًا في اتخاذ القرار، وفهم السلوك القيادي، والتفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

تُعد المدرسة حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية، وتمثل نموذجًا للإدارة المتكاملة التي تتطلب ديناميكية ومرونة لمواجهة التحديات المتعددة. فمدير المدرسة، بصفته جوهر هذه الإدارة، يواجه كمًا كبيرًا من المشكلات التي قد يُعزى عدم نجاحه في التعامل معها إلى قصوره في امتلاك المهارات والقدرات الإبداعية، والتحرر من التفكير النمطي، والنظر إلى الأمور بشمولية، مما يعيقه عن التوصل إلى حلول خلاقة. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يشير البحث إلى ضعف القدرة على تشخيص الأسباب الجذرية للمشكلات، ما يؤدي إلى تفاقم الخلافات الإدارية والشخصية داخل البيئة المدرسية.

في سياق متصل، برز الاهتمام المتزايد بالسمات النفسية المؤثرة في الحياة المهنية والاجتماعية للفرد، ومن أبرزها "الرغبة في السيطرة". هذه السمة، التي تطورت من مجرد ميل للهيمنة إلى دافع نفسي معقد، أضحت محددًا جوهريًا لفهم السلوك الإنساني في مختلف السياقات، لارتباطها الوثيق بمسارات صنع القرار، والقيادة،

والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم السلوكي الذاتي. فالرغبة في السيطرة لا تُفهم بالضرورة كنزعة سلطوية سلبية، بل كبحث عن التوازن بين الحاجة للضبط الذاتي والحاجة للتأثير في البيئة المحيطة، سعيًا لتحقيق الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، والكفاءة الذاتية، والقدرة على توجيه مجريات الحياة. إن فهم هذه السمة المعقدة، التي تتفاوت درجاتها بين الأفراد وتتأثر بعوامل متعددة كبنية الشخصية الكلية، ونمط التفكير، والتكوين المعرفي، والسياق الاجتماعي، والخبرات المبكرة، والتنشئة، يُعد ضرورة ملحة. فالرغبة المفرطة في السيطرة دون القدرة على التحكم بها قد تولد مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب، وتؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي.

من هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى لاستكشاف "الرغبة في السيطرة" و" لدى مديري ومديرات المدارس، بهدف إثراء المعرفة العلمية وسد الفجوة المعرفية في هذا المجال، خاصة في البيئة التربوية العربية. وتسعى الدراسة إلى توفير أدوات مقننة لقياس هذه المتغيرات، بما يسهم في تطوير برامج الإعداد المهني والتدريب القيادي، وتحسين الأداء الإداري، وتعزيز بيئات العمل المدرسية، وصولًا إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة في بناء إنسان واعٍ ومنتج وقادر على قيادة النهضة والتغيير.

الفصل الاول

مشكلة البحث Research Problem

تعد المدرسة تلك المؤسسة التربوية والتعليمية التي تمثل جوهر الإدارة التعليمية والمثال الواضح لمجموعة عمل متكاملة، اذ يتطلب من إدارة المدرسة أن تكون إدارة ديناميكية مرنة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة، ولعل كثرة المشكلات التي تحيط بعمل مدير المدرسة، تشير –بشكل غير مباشر– إلى أن عدم نجاح مدير المدرسة في التعامل مع هذه المشكلات مرده إلى عدم امتلاكه للمهارات والقدرات التي تمكنه من التصدي لها بكفاءة وفعالية، والتي من أهمها القدرة على الإبداع والتحرر من التفكير النمطي والنظر إلى الأمور بشمولية وتجاوز الحدود الجامدة للحلول للتوصل إلى حلول إبداعية خلاقة و عدم قدرته على تشخيص اسباب المشكلات التي تقود الى مراحل متقدمة من الخلافات الإدارية او الشخصية(هيمان،2003: 44). كما يشير التقدم في مجالات علم النفس التربوي والشخصية إلى تزايد الاهتمام بالسمات النفسية التي تؤثر بعمق في حياة الفرد المهنية والاجتماعية والانفعالية، ومنها سمة "الرغبة في السيطرة" التي أضحت واحدة من أبرز السمات التي تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين والمنظرين، نظرا لارتباطها المباشر بمسارات صنع القرار، والقيادة، والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم السلوكي الذاتي. وقد تطور هذا المفهوم من كونه مجرد ميول للهيمنة أو فرض الإرادة، إلى كونه دافعًا نفسيًا معقدًا يتداخل فيه الجانب المعرفي والانفعالي والسلوكي والبيئي، ويُعدّ من المحددات الجوهرية لفهم السلوك الإنساني في مختلف السياقات(Burger & Cooper, 1979 : 381).

إن الرغبة في السيطرة لا تُفهم باعتبارها نزعة سلطوية سلبية بالضرورة، بل تُفهم في ضوء البحث عن التوازن بين الحاجة للضبط الذاتي والحاجة للتأثير في البيئة الاجتماعية والمادية، حيث يسعى الفرد من خلالها إلى خلق شعور بالأمان والاستقرار النفسي، وتحقيق الكفاءة الذاتية، والإحساس بالقدرة على توجيه مجريات حياته.

وتظهر هذه الرغبة في صور متعددة، منها محاولة ضبط الذات، وتوجيه الآخرين، وتنظيم الظروف، والهيمنة على الموارد، والتفاعل مع التحديات من خلال المبادرة، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات بشكل مستقل . (Rhode, et al, 1983: 171–188)وتعدّ هذه السمة متغيرة بدرجات متفاوتة بين الأفراد، فقد تكون لدى بعضهم دافعًا لتحقيق الذات والنجاح، بينما تظهر لدى آخرين كآلية دفاعية للتعويض عن مشاعر القلق أو فقدان الأمن النفسي. ومن هنا، فإن فهم الرغبة في السيطرة لا بد أن يتم في سياق بنية الشخصية الكلية للفرد، ونمط تفكيره، وتكوينه المعرفي، وسياقه الاجتماعي، وخبراته المبكرة، ونمط التنشئة، مما يجعلها متغيرة ومعقدة في طبيعتها(Brouillard et al, 1999 . 23) فالرغبة في السيطرة هي حاجة طبيعية تتجلى عند البشر وتظهر في مختلف جوانب الحياة فقد تكون السيطرة مفيدة عندما تساعدنا في تنظيم حياتنا وتحقيق أهدافنا ولكن قد تصبح مشكلة عندما تصبح مفرطة وتؤثر سلبًا على علاقاتنا وصحتنا النفسية و عدم القدرة على التحكم بالرغبة في السيطرة يمكن أن يولد أعراض ومشاكل على المستوى السلوكي للفرد تتمثل في القلق والتوتر حيث عدم القدرة على التحكم بالأمور قد يزيد من مستويات القلق والتوتر و يشعر الفرد بالعجز عن التأقلم مع الظروف المحيطة به مما يولد الاكتئاب الذي قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط خاصة إذا كانت هذه المشكلة مستمرة وتؤثر على حياة الفرد بشكل كبير و بالتالي ستنعكس على العلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التمسك الزائد بالسيطرة إلى تعقيد العلاقات الشخصية (Maslow, 1970 : 80)حيث يمكن أن يشعر الآخرون بالقلق أو الضغط عندما يحاولون التعامل مع شخص يحاول السيطرة على كل شيء وانخفاض الثقة بالنفس قد يؤدي عدم القدرة على التحكم بالأمور و يشعر الفرد بأنه غير قادر على التعامل مع التحديات والصعوبات بنجاح والذي يؤثر على الاتزان الانفعالي الذي قد يستنزف التمسك الزائد بالسيطرة الطاقة العاطفية للشخص مما يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق العاطفي(Burger, 1992,21)

أهمية البحث: تولي الدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء اهتماما بالغًا بالعملية التربوية، لما لها من دور فاعل في تقدم المجتمعات ورُقيّها، حيث أصبحت التربية وسيلة مركزية تعتمد عليها الدول في معالجة قضاياها الاقتصادية والاجتماعية، وفي بناء الإنسان المنتج والواعي القادر على قيادة النهضة والتغيير. وهذا ما يستدعي وجود إدارة تربوية حديثة تتمتع بالكفاءة والوعي النفسي والاجتماعي، وتتبنى مفاهيم متقدمة لفهم السلوك الإنساني والقيادي، ومنها سمة "الرغبة في السيطرة" التي تُعد إحدى المحددات النفسية المؤثرة في فعالية الأداء القيادي والإداري داخل المؤسسات التعليمية.

وتكتسب الرغبة في السيطرة أهمية متزايدة في الدراسات النفسية المعاصرة، بوصفها أحد الدوافع الأساسية التي توجّه سلوك الإنسان في مختلف مواقف الحياة(Burger & Cooper, 1979) ، إذ يُنظر إليها على أنها حاجة إنسانية مركزية تسهم في شعور الفرد بالقدرة، والكفاءة، والفاعلية الذاتية، وتوفر له الشعور بالأمن النفسي والاستقرار .(Karoly & Kanfer, 1982) وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الرغبة في السيطرة يتميزون بالقدرة على ضبط السلوك، وتحمل المسؤولية، والمبادأة، والمثابرة في

مواجهة التحديات، مما يجعل هذه السمة ذات أهمية بالغة في المواقف الإدارية والتربوية التي تتطلب التخطيط، واتخاذ القرار، وإدارة الأزمات

وتُظهر الأدبيات النفسية أن "الرغبة في السيطرة" تُعد سمة مستقرة نسبيًا، تُعبّر عن ميل الفرد إلى التأثير في مجريات الأمور، وتنظيم البيئة المحيطة به، واتخاذ القرارات التي تعكس شعورًا داخليًا بالكفاءة والسيطرة على الذات والعالم الخارجي (Burger & Cooper, 1992). وترتبط هذه الرغبة ارتباطًا وثيقًا بقدرات الفرد القيادية، واستقلاليته، ونظرته لنفسه، وتعامله مع ضغوط العمل. ويُعدّ قياس هذه السمة ودراستها لدى القيادات التربوية أمرًا بالغ الأهمية، خاصة في البيئات التعليمية التي تتطلب توازنًا بين الحزم والمرونة، وبين المبادرة والانفتاح، وبين التنظيم والتحفيز.

تبرز أهمية هذا البحث من تلاقي عدد من المحاور النظرية والتطبيقية التي تجعل من دراسة العلاقة بين متغير "الرغبة في السيطرة" ومتغير مركز التفكير في نظام الإنيكرام، موضوعًا علميًا له حضور كبير في ميدان الدراسات النفسية والتربوية، لما يحمله من عمق مفاهيمي وأثر تطبيقي يمكن أن يسهم في تطوير الفهم النظري للسمات الشخصية والقيادية لدى الأفراد العاملين في الميدان التربوي، خاصة في المواقع الإدارية العليا كمديري ومديرات المدارس، الذين يمثلون حجر الزاوية في نجاح المؤسسات التعليمية أو تعثرها

كما يُسهم هذا البحث في سد فجوة معرفية في ميدان علم النفس التربوي من خلال استكشاف العلاقة بين متغيرين نفسيين يرتبطان مباشرة بالقيادة التربوية، واتخاذ القرار، وضبط البيئة المدرسية، ويُثري الأدبيات النفسية بإطار نظري تطبيقي يعتمد على نموذج الإنيكرام، الذي لم يُستخدم بعد على نطاق واسع في البحوث التربوية العربية. كذلك، يمكن أن تسهم نتائج البحث في تطوير برامج الإعداد المهني والتدريب القيادي في المؤسسات التربوية، من خلال فهم الفروق الفردية بين المديرين في الرغبة في السيطرة وأنماط التفكير، وبالتالي تحسين الأداء الإداري وتطوير بيئات العمل المدرسية. كما ان الرغبة في السيطرة تختلف باختلاف مركز التفكير في الانيكرام حيث اشارت دراسة Riso & Hudson (1999) أن الأفراد ذوي المركز الغريزي (مركز المشاعر) يميلون إلى السيطرة من خلال الهيمنة المباشرة في (النمط 8) والتشدد في القواعد (النمط 1) والتساهل أو التجنب (النمط 9).

وتشير دراسة Watanabe et al. (2002): Desire for Control and Stress Coping Strategies الرغبة في السيطرة والتعامل مع الضغوط

الهدف منها دراسة تأثير الرغبة في السيطرة على استراتيجيات المواجهة والاستجابات للضغوط في مواقف ذات قابلية تحكم منخفضة.

وكانت النتائج للدراسة ان الأفراد ذوي الرغبة العالية في السيطرة استمروا في استخدام استراتيجيات مواجهة مركزة على المشكلة، حتى مع انخفاض إمكانية التحكم، مما أدى إلى زيادة التوتر والمزاج الاكتئابي وارتفاع ضغط الدم الانقباضي.

الاستنتاج: الرغبة العالية في السيطرة قد تؤدي إلى استراتيجيات مواجهة غير مرنة في مواقف غير قابلة للتحكم، مما يزيد من الاستجابات السلبية للضغوط

بينما أشارت دراسة Palmer (1991) إلى أن ذوي المركز العاطفي (مركز القلب: أنماط 2، 3، 4) يسعون للسيطرة عبر التأثير العاطفي (مثل النمط 2 الذي يسيطر من خلال العطاء) بينما النمط 3 (المنجز) يسيطر من خلال تحقيق النتائج والنجاح. أما ذوو المركز العقلي (مركز التفكير: أنماط 5، 6، 7) يفضلون السيطرة عبر التحليل والاستراتيجيات (النمط 5) – أو من خلال التخطيط الحذر (النمط 6). واكدت دراسة الحارثي (2017) أن المديرين من النمط 8 (المتحدي) في المدارس السعودية كانوا أكثر ميلاً لفرض السيطرة عبر القرارات الحاسمة، بينما النمط 9 (المسالم) كانوا يتجنبون الصراع مما يؤثر على فعاليتهم الإدارية. وتوضح نتائج دراسة العتيبي (2020) ارتباط الرغبة العالية في السيطرة (خاصة لدى الأنماط الغريزية) بزيادة الضغط النفسي لدى المديرين. وانخفاض الرضا الوظيفي لدى المعلمين. وتؤكد دراسة (سمث Smith،2021)

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة في النقاط الآتية:

1. إثراء المعرفة العلمية حول موضوع "الرغبة في السيطرة" بوصفه سلوكا دافعيا نفسيا يرتبط بكفاءة الأداء القيادي، وعلاقته بنمط التفكير وفق نموذج الإنيكرام، وهو مجال لم يحظَ بالدراسة الكافية في البيئات التربوية العربية.

2. تقديم أدوات مقننة وموثوقة لقياس الرغبة في السيطرة ، يمكن استخدامها لاحقًا في برامج الإرشاد النفسي والتربوي والتدريب الإداري.

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- التعرف على الرغبة في السيطرة لدى عينة البحث

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة الرغبة .

الحدود البشرية: تمثلت بمديري ومديرات المدارس (ذكور. اناث) في محافظة كربلاء .

الحدود الزمانية: تتمثل في العام . الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

تحديد مصطلحات البحث Definition of the Terms:

الرغبة في السيطرة (desire for control)عرفه كل من:

1. برجر وكوبر (Burger & Cooper, 1979)

الرغبة في السيطرة هي "سمة شخصية تعكس مدى دافعية الأفراد للسيطرة على الأحداث في حياتهم."

2. ديكي ورايان (Deci & Ryan, 1985)

حاجة نفسية أساسية تدفع الأفراد إلى البحث عن الاستقلالية والتحكم في سلوكهم وبيئتهم.

3. تومسون (Thompson, 1990)

الرغبة في السيطرة تُفهم على أنها "حاجة نفسية تدفع الأفراد إلى البحث عن الاستقلالية والتأثير في ظروفهم، مما يؤثر على أدائهم المهني."

4. سكينر (Skinner, 1996)

الرغبة في السيطرة ترتبط بالشعور بالفاعلية الشخصية، حيث يسعى الأفراد الذين لديهم رغبة عالية في السيطرة إلى تأكيد فاعليتهم في التأثير على العالم من حولهم.

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف **Burger (1992)** كونة التعريف النظري في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الرغبة في السيطرة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الرغبة في السيطرة :

يتطلب من الفرد ان يكون ذو قدرة جيدة على السيطرة والتحكم بسلوكياته لا سيما المواقف والأحداث المختلفة التي تواجهه حياته ، اذ يحاول من خلالها الافراد التفاعل بشكل فعال مع بيئتهم لتحقيق النتائج المرجوة وتجنب النتائج غير المرغوب، مما يجعلهم يسعون الى السيطرة على أوضاعهم الذاتية والاجتماعية والبيئية وهذه السيطرة يتم تحديدها كحاجة إنسانية أساسية لان وجود السيطرة على هذه الاوضاع ارتبط بالظروف المحيطة من خلال تحقيق الشعور الايجابي والارتياح نفسياً والحالات الصحية الايجابية(Mahoen & Thoreson,1974 : 43).

اذ إن رغبة الفرد في التنظيم أو السيطرة والضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية في الموقف ، والقدرة على تكييف سلوكه وبنائه المعرفي وعملياته المعرفية والمتغيرات البيئية، يدل على اكتساب الفرد كفاءة ذاتية مما يساعده في الوقوف على الأسباب الحقيقية للأحداث والتغلب على الأفكار السلبية وزيادة الوعي والفاعلية في المواقف ، وأن امتلاك الفرد للقدرة على السيطرة الذاتية والبيئية له أثر كبير عليه سواء في تعلمه أو في شخصيته أو في نواحي حياته العامة، مما يجعله يتحمل مسئولية توجيه سلوكه نحو الاتجاه الصحيح ويستطيع ضبط ذاته متحملاً مسؤولية ما يصدر عته سلوك ازاء ذاته والاخرين لا سيما البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يحيا فيها ولهذه القدرات أثرها الإيجابي على حياة الفرد في شتى المجالات حيث يجعله أكثر قدرة وكفاءة على مواجهة التحديات والصعوبات التي يتعرضون لها واكثر اهتمام بذاته والبيئة (Karoly & Kenter, 1982 : 93) .

وتنعكس الرغبة في السيطرة من خلال الفروق الفردية في المستوى العام للدافعية عند الافراد وذلك للتحكم في أحداث حياتهم الخاصة والاجتماعية ، واشارا الى ان الرغبة في السيطرة هو محدد مهم للدافع الجوهري اي انه شكل من اشكال التحفيز الذاتي

(, Burger & Cooper 1979 : 381)

والرغبة في السيطرة تتطلب سلوكيات الاقدام والمبادأة في المواقف و تنشيط الجهد الذاتي ، وشحذ الطاقات وتعبئتها في سبيل التغلب على الصعوبات والمعوقات و بالتالي مواجهة ما يعترض تحقيق الأهداف المنشودة ويتم ذلك عن طريق التحدث إلى الذات بطريقة أكثر إيجابية وثقة بالنفس والنظر إلى الأمور بمنظار واقعي وكذلك جعل النظرة المستقبلية أكثر تفاؤلا... (Kosovski & Endler, 2000 : 80)

ابعاد الرغبة في السيطرة :1. الوعي بالذات : يوصف هذا البعد بأنه الانتباه الواعي والدقيق للسلوك الذاتي للفرد فهو عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف الذي يظهر بها هذا السلوك والأسباب التي تؤدي إلى ظهوره .

2. إدارة الانفعالات : وتعنى قدرة الشخص على التحكم بالانفعالات، أو التفكير بشكل مناسب والتصرف بوعي وتيقظ، فالانفعال أو التوتر يؤدي إلى تدنى الفاعلية الذاتية لدى الأفراد، ويؤدي الانفعال أيضا إلى بداية فقدان الفرد توازنه النفسي والفسيولوجي الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوماتية وكذلك يؤدي إلى خلل في التكامل الفسيولوجي العصبي والغددي وفي التكامل النفسي والاجتماعي .

3. مكافأة الذات : هي محاولة الفرد لأن يكافئ نفسه بصورة مستمرة وذلك من خلال تقديم التعزيز الايجابي للذات بعد ظهور الاستجابة المطلوبة، وقد يكون هذا التعزيز مادياً أو معنوياً .

4. تقويم الذات : هو أحد الاستراتيجيات المعرفية التي تهدف إلى تهذيب وتنقية وتشذيب السلوك الإنساني عن طريق تقويمه مع المعايير السلوكية المعروفة أو التي تم تحديدها وتكون عملية التقويم الذاتي أكثر صعوبة لأنها تتطلب اطلاق حكم على نوعية السلوك وعلى الرغم من ذلك تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الأفراد باستطاعتهم تعلم تقويم سلوكهم بدقة معقولة.

5. مقاومة الرغبات : وتعنى فرض الذات على تأجيل الإشباع وتشير أيضاً إلى تأجيل أو تأخير تأجيل المكافأة الفورية بعض الشيء لصالح مكافأة مؤجلة محتملة أن تكون أكثر قيمة، والمثال الشائع في الحياة هو قرار الفرد بعدم ترك الدراسة من أجل وظيفة جيدة ومحاولته في مقاومة اغرائها والاستمرار في الدراسة وتحمله الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها من منطلق رغبته في السيطرة على ذاته وحياته بشكل عام (Rhode, et al, 1983: 171-188)

استراتيجيات الرغبة في السيطرة:

اشار وليامسون (Williamson,1991) الى ان رغبة الفرد في السيطرة والتحكم بالذات والاخرين تتطلب منه القيام بمراقبة الذات والتي تشتمل على وصف وتحديد دقيق وحذر لسلوكه وهنا ينتبه الفرد بشكل متعمد لسلوكياته ويعرف الدوافع التي تحدد سلوكه وتوجهه خاصة السلوك الذي يرغب في تعديله ، كما من اهم اليات الرغبة في السيطرة هي توجيه الأوامر إلى الذات ويتم ذلك عن طريق التحدث إلى الذات بطريقة اكثر ايجابية والنظر إلى الامور بمنظار واقعي وكذلك جعل النظرة المستقبلية اكثر تفاؤلا ، ثم يضع الفرد معايير أو توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوكه وفق المعلومات التي حصل عليها في مرحلة المراقبة الذاتية وتتم في هذه

المرحلة أيضا عملية مقارنة المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال مراقبته لسلوكه وبين المعايير التي وضعها لهذا السلوك (Williamson,1991: 106).

مبادئ الرغبة في السيطرة

اشار برغر (Burger, 1991) الى ان الرغبة في السيطرة تتعلق بميل فرد إلى التأثير في الآخرين وتوجيههم وفقًا لأهداف معينة يمكن تحليل هذه الرغبة من خلال مجموعة من المبادئ الأساسية:

1. السيطرة الذاتية : رغبة الفرد في امتلاك قدرة عالية على السيطرة في سلوكياته وافعاله وافكاره بشكل مستقل وتوجيهها وفقاً لرغباته واهدافه وطموحاته وعدم تدخل الاخرين بذلك.

2. الهيمنة والسيطرة على الموارد: الرغبة في امتلاك أو التحكم في الموارد المادية (كالمال، الأرض، التكنولوجيا) أو الرمزية (كالنفوذ، المعرفة، المكانة الاجتماعية)

3. النفوذ والتأثير الاجتماعي: يسعى الأفراد ذوو الرعبة في السيطرة للسيطرة من خلال التأثير على تصورات الآخرين وسلوكهم، سواء عبر الإقناع، التلاعب، أو فرض السلطة.

4. الحاجة إلى الأمان والاستقرار: بعض أشكال السيطرة تأتي من الخوف من الفوضى أو فقدان المكانة، مما يدفع الأفراد إلى فرض النظام أو التحكم في بيئتهم.

5. الاعتقاد بالأفضلية الشخصية: يتولد الدافع للسيطرة أحيانًا من قناعة داخلية بأن الفرد يملك الحق أو الكفاءة الأعلى في اتخاذ القرارات.

6. الهيكلة والضبط التنظيمي: في المؤسسات والمجتمعات، يمكن أن تكون السيطرة جزءًا من آليات ضبط النظام، مثل القوانين، اللوائح، والهياكل الإدارية.

7. استخدام القوة والمكافأة: السيطرة تُمارس غالبًا من خلال آليات القوة (الإكراه، العقاب) أو المكافأة (التشجيع، الامتيازات)، وفقًا لنظرية السلطة في علم النفس والاجتماع.

8. البعد النفسي والسيكولوجي: بعض الأشخاص لديهم دافع داخلي للسيطرة بسبب سمات شخصية مثل النرجسية أو الميل للتلاعب بالآخرين.

9. التنافس: في كثير من الأحيان، تكون الرغبة في السيطرة مرتبطة بالتحدي والتنافس مع الآخرين للحصول على المزايا أو الاعتراف بالمكانة الاجتماعية (Burger, 1991 : 21 – 22).

خصائص الافراد الذين لديهم رغبة في السيطرة :

يمتاز الافراد الذين لديهم رغبة في السيطرة بان لديهم مستويات عالية من الاهداف والطموحات الذاتية ، وكانت توقعات ايجابية عالية لأدائهم، وكانوا قادرين على تحديد اهدافهم وسلوكياتهم بطريقة أكثر واقعية من الافراد الذين لديهم مستوى منخفض من الرغبة في السيطرة، كما اشار الى ان الافراد الذين لديهم رغبة في السيطرة يتمتعون بالقدرة على الرد على المواقف الصعبة مع المزيد من الجهد والمثابرة ولفترات طويلة (Burger, 1985 : 1520)

ويتصف هؤلاء الافراد بروح المبادرة ولا ينتظرون الفرص، بل يصنعونها بأنفسهم وهذا يساعدهم على التطور المستمر والابتكار في مختلف مجالات الحياة ، ويتمتعون بالقدرة على تأجيل مكافأة ما صغيرة وفورية من اجل هدف اكبر من أجله يجب الانتظار ويستطيعون التحكم شعوريا وعقلانيا في ذواتهم ويتحولون من الاستراتيجيات غير المرغوبة في التفكير والانماط السلوكية الخاطئة إلى الاستراتيجيات المرغوبة والسلوكيات المناسبة ويمتازون بسلوكيات المبادرة والمثابرة في اعمالهم ومهامهم التي يقومون بها ، علاوة على ذلك ان ايمانهم بعمليات الضبط الداخلي كالذكاء والقدرة والارادة تمكنهم من ممارسة واستعمال ما يمتلكون من قدرات وامكانيات بكل ثقة وكفاءة بعيدا عن تأثير عمليات الضبط الخارجة عن ارادتهم ورغباتهم كالحظ والقدر والصدفة وقوة الاخرين مما يشكل لديهم مقومات ذاتية تساعدهم على التأقلم مع المواقف الحياتية ، اذ كلّما تَمكّن الإنسان من التعامل بشكلٍ مُناسبٍ مع كافة المؤثرات المحيطة بهِ استطاع السيطرة، سواءً في المنزل، أو العمل، أو الأماكن العامة (Williamson , 1991 : 199).

العوامل التي تؤثر في الرغبة في السيطرة :

تتأثر الرغبة في السيطرة بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تنبع من جوانب بيولوجية، نفسية، اجتماعية، ثقافية واقتصادية وفيما يلي أبرز هذه العوامل :

1- العوامل البيولوجية والوراثية : تلعب الجينات والهرمونات دوراً في تحديد ميول الفرد نحو السيطرة، حيث قد تُساهم الاختلافات البيولوجية في ميل بعض الأشخاص للشعور برغبة أكبر في التحكم بمحيطهم ، **اذ** ان الهرمونات قد تؤدي دور في تحفيز سلوكيات الافراد ، وان مستويات بعض الهرمونات مثل هرمون التستوستيرون قد تؤثر في رغبة الفرد بالسيطرة والتحكم في مجالات حياته ويكون تأثيره أوضح عند الذكور (Ferrer, 2001 : 177)

2- العوامل النفسية: ترتبط الرغبة في السيطرة بالاحتياجات النفسية الأساسية مثل الحاجة للأمان، تحقيق الكفاءة والثقة بالنفس ولذلك تعد العوامل النفسية الايجابية والسلبية من اهم العوامل التي يؤثر في رغبة الفرد بالسيطرة والتحكم في المواقف كالثقة بالنفس والكفاءة والدوافع فالأفراد الذين يتمتعون بثقة عالية في أنفسهم يميلون إلى الرغبة في السيطرة ، كما ان القلق وعدم الأمان تعد من العوامل المؤثرة فالأشخاص الذين يشعرون بالقلق قد يسعون للسيطرة على المواقف كوسيلة للتخفيف من شعورهم بعدم الأمان ، ولذلك يعد الشعور بالسيطرة محفزاً للسلوك الإيجابي ويساهم في تحقيق الذات (Maslow, 1970 : 80)

3- العوامل الاجتماعية: تُشكّل التجارب الاجتماعية منذ الطفولة، مثل أساليب التنشئة الأسرية ونماذج القيادة في المجتمع، مفهوم الفرد للسيطرة كما تلعب البيئة الثقافية والتعليمية دوراً في ترسيخ القيم والتوقعات التي تدعم أو تُقلل من رغبات الفرد في السيطرة والتحكم ، فان بعض الثقافات تعزز من فكرة السيطرة والسلطة، مما يزيد من رغبة الأفراد في السيطرة لا سيما ان العلاقات الاجتماعية القوية أو الضعيفة يمكن أن تؤثر على رغبة الفرد في ممارسة السيطرة.

4- العوامل الاقتصادية: ان الضغوط الاقتصادية والحاجة إلى تأمين الموارد والاستقرار المالي قد تزيد من ميل الفرد إلى السعي للسيطرة على بيئته المادية والمهنية ، كما ان الأفراد الذين يشغلون مناصب اقتصادية قوية قد يسعون للسيطرة على الآخرين أو المواقف والعكس قد يكون صحيح (devries, 2001 : 30 – 31)

5- التجارب السابقة: ان التجارب الشخصية والخبرات السابقة في السيطرة أو الخضوع يمكن أن تشكل توجهات الأفراد نحو السيطرة في المستقبل (Iba, 2007 : 184)

النظرية والنموذج التي فسرت الرغبة في السيطرة :

انموذج الرغبة في السيطرة (Burger, 1979)

توصل برغر (Burger , 1979) من خلال نتائج بعض الدراسات التي تناول فيها الرغبة في السيطرة الى انها أصبحت واحدة من أكثر الخصائص النفسية الاجتماعية اهمية في المجالات النفسية كونها تعبر عن مدى شعور الشخص بالسيطرة أو الدافع للسيطرة على الأحداث وهو ما يلعب دوراً هاماً في ظواهر متنوعة مثل الصحة النفسية ، اتخاذ القرار والقيادة (Burger, 1979 : 246) ، ولذلك جاءت دراسات برغر في "الرغبة في السيطرة لأثبات أهميتها وبين على أساسها الفروق الفردية الموجودة بين الافراد في الدافعية للسيطرة على الأحداث التي تحدث في الحياة اليومية علاوة على ذلك ، ما هو تأثير الرغبة في السيطرة بالنظام الاجتماعي الذي يحكم تطور الحياة اليومية كونها السمة الأساسية للمناخ الاجتماعي (Bauman, 2007 : 47).

ويعتقد برغر أن الرغبة في السيطرة تنبع من حاجة الأفراد إلى تأكيد هويتهم الشخصية وتحقيق مكانتهم في المجتمع هذا يمكن أن يتجلى في سعي الأفراد للهيمنة على الآخرين أو التأثير على قراراتهم ، وأن السيطرة تمثل نوعًا من السلطة، حيث يسعى الأفراد إلى التحكم في بيئتهم والظروف المحيطة بهم وهذا التحكم يمكن أن يكون في علاقات العمل أو الحياة الاجتماعية ، ووفقًا لبرغر ان الرغبة في السيطرة قد تكون مدفوعة بأحاسيس عدم الأمان أو القلق ، والأشخاص الذين يشعرون بأنهم في وضع ضعيف قد يسعون للسيطرة كوسيلة لتعزيز شعورهم بالقوة والأمان ، او قد تكون مدفوعة بدواعي الترابط الاجتماعي فعلى الرغم من أن الرغبة في السيطرة قد تبدو أنانية، فإنها يمكن أن تكون أيضًا تعبيرًا عن الحاجة إلى الانتماء وان السيطرة قد تساعد الأفراد في تحقيق توازن في العلاقات الاجتماعية وتعزيز الروابط وبالتالي تمثل المدى الذي يكون فيه الناس مدفوعين بشكل عام لرؤية انفسهم مسيطرين على احداث حياتهم وتعني دافع دائم للتواصل الاجتماعي ويختلف الناس بشكل كبير في مقدار رغبتهم في السيطرة اذ يسعى البعض للسيطرة والبعض الآخر يميل إلى تجنبها كغرض هام ، لكن هل الرغبة في السيطرة زائدة عن الحاجة ام انها حاجة من الحاجات النفسية اساسية (Burger, 1990 : 34)، والرغبة في السيطرة كما يوضحها برغر هي دافع شخصي يحدد مدى امتلاك الأفراد بشكل عام شعور بالدافع للسيطرة على الأمور والأحداث في حياتهم" (Burger, 1992 : 148).

ووفقا لبرغر (1992)، يمكن أن يختلف الأفراد في دوافعهم للسيطرة على الأحداث التي تحدث في بيئتهم والرغبة في السيطرة على الأحداث في حياتهم هي بمثابة التصرف طريقة إرادية و هذه إذن سمة فردية، مستقرة تتبلور مع مرور الوقت والتي قد تؤثر على دوافع الفرد واهدافه وعلاقاته الاجتماعية ، ويشير برغر، الى إن

الأشخاص الموجودين ضمن اطار الرغبة في السيطرة لديهم حافز كبير على اتخاذ قراراتهم الخاصة بشكل استقلالي، وتولي أدوار قيادية في إعدادات المجموعة، ويتفاعلون بقوة إذا أدركوا ان هذه السيطرة مهددة (Burger & Solano, 1994 : 465)

مبررات تبني الانموذج :

تبنت الباحثة انموذج برغر (Burger , 1979) للرغبة في السيطرة للمبررات الاتية:

1- تناول مفهوم الرغبة في السيطرة بشكل صريح ومباشر .

2- وضع الانموذج تعريف ومجالين واضحين لمفهوم الرغبة في السيطرة.

3 – اعتمدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت الرغبة في السيطرة على هذا الانموذج .

الدراسات الأجنبية لمتغير الرغبة في السيطرة

1- **Gebhardt & Brosschot (2002): Psychometric Properties of** the Desire for Control Scale. الخصائص السيكومترية لمقياس الرغبة في التحكم ـ جبهارد بروسشوت (2002)

الهدف: تقييم الخصائص السيكومترية (مثل الصدق والثبات) لمقياس الرغبة في التحكم الذي صممه برغر ولوكارد لقياس مدى رغبة الافراد في السيطرة على المواقف الحياتية

المنهجية: تم اختبار المقياس على ثلاث عينات بلغ مجموعها 1044 مشاركًا.

النتائج: أظهرت التحليلات عاملاً ثلاثي الأبعاد: "السيطرة على الآخرين"، "السيطرة على الذات"، و"التخلي عن السيطرة". ارتبطت الرغبة في السيطرة على الآخرين بالتكيف النفسي والهيمنة، بينما ارتبط التخلي عن السيطرة بالتكيف السلبي.

الاستنتاج: المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ويمكن استخدامه لقياس الرغبة في السيطرة بأبعادها المختلفة.

2- **Amoura et al. (2013): Desire for Control and Intrinsic Motivation in Learning Contexts. أمورا وآخرون (2013): الرغبة في السيطرة والدافعية الذاتية في** الدراسة الجامعية

الهدف: استكشاف العلاقة بين الرغبة في السيطرة والدافعية الذاتية نحو الدراسة، ودور الحاجة إلى الكفاءة كوسيط

. تحديد ما اذا كانت الرغبة في التحكم تؤثر على الأداء الاكاديمي من خلال تعزيز الدافعية الذاتية

. فحص الفروق بين الجنسين او التخصصات الاكاديمية في هذه المتغيرات

المنهجية: تم دراسة عينة من طلاب السنة الأولى في الجامعة، وتم قياس الرغبة في السيطرة، الحاجة إلى الكفاءة، والدافعية الذاتية.

نوع الدراسة: وصفي ارتباطي** (Correlational Design) لتحليل العلاقات بين المتغيرات دون تدخل تجريبي.

– العينة: شملت طلاب جامعيين (300) من تخصصات متنوعة (علوم إنسانية، علمية، اجتماعية).

– تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان التمثيل المناسب.

– أدوات القياس:

– مقياس الرغبة في السيطرة (Desire for Control Scale – DCS): لقياس مدى حاجة الطلاب للتحكم في بيئتهم الأكاديمية.

استبانة الأداء الأكاديمي: تضمنت المعدل التراكمي (GPA) وتقييم الطلاب لذاتهم أكاديميًا.

. النتائج

– علاقة إيجابية قوية بين الرغبة في السيطرة والدافعية الذاتية ($r = 0.65$، $p < 0.01$)، مما يشير إلى أن الطلاب الراغبين في التحكم يميلون إلى امتلاك دافعية داخلية أعلى.

– الدافعية الذاتية وسيط جزئي بين الرغبة في السيطرة والأداء الأكاديمي، حيث تفسر حوالي 40% من التباين في المعدل التراكمي.

– فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين:

– الذكور أظهروا رغبة أعلى في السيطرة مقارنة بالإناث.

– الإناث سجلن مستوى أعلى في الدافعية الذاتية.

– لا توجد فروق كبيرة بين التخصصات في متغيرات الدراسة.

النتائج: أظهرت النتائج أن الرغبة في السيطرة تُعد سابقة للدافعية الذاتية نحو الدراسة، وتتوسطها الحاجة إلى الكفاءة.

الاستنتاج: الرغبة في السيطرة تؤثر بشكل غير مباشر على الدافعية الذاتية من خلال إشباع الحاجة إلى الكفاءة.

الدراسات العربية السابقة لمركز التفكير

دراسة (الياسري، 2004):

أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية " نظام الإنيكرام "

أُجريت هذه الدراسة في العراق بوصفها جزءً من نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس في العام الدراسي (2004/2003)، وتكونت العينة من (600) طالباً وطالبة من (3) كليات في جامعة بغداد، وهي كلية (الطب والقانون، والفنون الجميلة). واستهدفت الدراسة إعداد نسخة من مقياس " ريسو . هيودسن " للأنماط

الشخصية على وفق نظام الإنيكرام. وتعرف نمط الشخصية السائد لدى أفراد العينة. ولأجل تحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس " ريسو. هيودسن "، وترجمه إلى اللغة العربية، وتحقق من الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس، وقد استخدمت أهم الوسائل الاحصائية (معامل الفاكرونباخ، ومعامل إرتباط بيرسون) في الدراسة وأظهرت الدراسة النتائج الآتي:

1. سيادة نمط الشخصية المنجز لدى عينة طلبة كلية الطب وطلبة كلية القانون.
2. سيادة نمط الشخصية المتفرد لدى طلبة عينة كلية الفنون الجميلة.
3. نمط الشخصية السائد لأفراد العينات (الطب، والقانون، وكلية الفنون،والعينة الكلية) ضمن مركز المشاعر، وهو أحد المراكز الثلاثة التي تتكون منها الشخصية (الياسري، 2004: 159).

– دراسة (السلطاني، 2006):

إعداد صورة مختصرة لمقياس أنماط الشخصية التسعة لدى طلبة الجامعة على وفق نظام الإنيكرام أُجريت هذه الدراسة في كلية التربية / ابن رشد/ 2006، وهي جزء من نيل درجة ماجستير آداب في القياس والتقويم. واستهدفت الدراسة إعداد صورة مختصرة لمقياس أنماط الشخصية التسعة (الإنيكرام) لواضعيه " ريسو . هيودين " المعد في عام (1995)، والمفاضلة بين الصورتين الكاملة والمختصرة للمقياس. وتكوّن المقياس بصيغته المختصرة من (180) فقرة تمثل الصورة المختصرة لمقياس أنماط الشخصية (الإنيكرام)، ولتسعة مقاييس فرعية، بواقع (20) فقرة لكل مقياس فرعي. وطبق الباحث المقياسين الأصلي أي المُعد من قبل " ريسو . هيودسن "، والمكون من (288) فقرة، وبواقع (32) فقرة لكل مقياس فرعي من المقاييس التسعة. والمختصر المكون من (180) فقرة، على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد. ووضع الباحث معايير للمقارنة بين المقياسين على وفق الخصائص السايكومترية لكل منهما، أي (الصدق، والثبات، والحساسية)، وقد استخدمت أهم الوسائل الاحصائية المناسبة مثل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل)، و معامل الارتباط الثنائي النقطي " بوينت بايسيريال") وكانت نتائج المقارنة لصالح الصورة المختصرة من المقياس. أي أن الصورة المختصرة للمقياس تتمتع بمؤشرات إحصائية أفضل تغني عن الصورة الكاملة للمقياس (السلطاني، 2006).

ـ دراسة الركابي (2010) الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة

أُجريت هذه الدراسة في العراق بوصفها جزءً من نيل درجة الماجسير/ فلسفة في علم النفس التربوي (2009–2010)/ جامعة بغداد، وتكونت العينة من(429) طالباً وطالبة للمرحلة الرابعة من (8) كليات في جامعة بغداد واستهدفت الدراسة التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص، والتعرف على الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط الشخصية وفق مركز المشاعر والمرونة المعرفة، وقد استخدمت أهم الوسائل الاحصائية المناسبة مثل (معامل الفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان، معامل ارتباط بوينت بايسيريال، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة) وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

. النمط المتحمس هو نمط الشخصية السائد وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى عينة البحث.
.لا توجد فروق دالة في الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي، أنساني) في مقياس انماط الشخصية على وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام.
. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية (المخلص) وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الفشل المعرفي ونمط الشخصية (الباحث) لدى عينة البحث ونمط الشخصية المتحمس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0،05) وكانت علاقة ارتباطية دالة بين المتغير الأول ونمط الشخصية المتحمس

مناقشة الدراسات:

على الرغم من ان الدراسات السابقة العربية والاجنبية تناولت مفهومي (الرغبة في السيطرة)، و (أنماط نظام الانيكرام). كلاً على حدة وعلاقة كل مفهوم ببعض المتغيرات الاخرى، ألا انها قد اختلفت في أهدافها وعيناتها والادوات الاحصائية المستخدمة ناهيك عن النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات. علما انه لم تكن هناك دراسة تناولت مفهوم الرغبة في السيطرة وعلاقتها في مركز التفكير في نظام الانيكرام.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث، مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكو مترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولا : منهجية البحث Research Approaches :

لتحقيق اهداف البحث أعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة ، وبذلك فإن المنهج الوصفي تشخيص علمي للظاهرة والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية ويأخذ المنهج الوصفي انواع متعددة منها الدراسات الارتباطية والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر (داود وعبد الرحمن ،1990: 163) .

ثانيا : مجتمع البحث Research population :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، 2013 : 178) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بمديري و مديرات محافظة كربلاء و للعام الدراسي (2024–2025) و البالغ عددهم (1004) بواقع (**533**) مديرً و بنسبة (53%) ، و (**471**) مديرة و بنسبة (47 %) و جدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

يوضح مجتمع البحث موزعا حسب الجنس و التخصص

الجنس	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع	
العدد	533	%53	471	%47	1004	%100

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : –

تمثل العينة أنموذجاً يشمل جزءاً من مفردات او وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له ، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي ووحداته ولا سيما في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات (قنديلجي ،113:1993).

و بعد تحديد مجتمع البحث الحالي ، قامت الباحثة باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن اجل إعتماد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

1- تقسيم افراد المجتمع الى (أناث – ذكور).

2- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة .

) تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة ، ونسبتها من المجتمع الكلي لاجراء البحث Thompson , 2012 , 39).

و تكونت عينة البحث من (278) مدير و مديره بواقع (147) مديرا و بنسبة بلغت (53 %) و (131) مديره بنسبة بلغت (47 %) و كما موضح في جدول (2)

جدول (2)

توزيع عينة البحث وفق الجنس

الجنس	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع	
العدد	147	%53	131	%47	278	%100

رابعاً : أداتا البحث Research Instruments :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب ذلك توافر أداتين تتوفر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات ، وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث:

مقياس الرغبة في السيطرة :

بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات الاجنبية التي تطرقت الى مفهوم الرغبة في السيطرة حصلت الباحثة على مقياس اعدهُ (Burger , 1992) للرغبة في السيطرة،رغبة الفرد في التحكم في الأحداث والمواقف سواء كانت داخلية مثل الأفكار والعواطف أو خارجية مثل الظروف والأحداث الخارجة عن إرادته وتحديد مسار الحياة الشخصية واتخاذ القرارات التي تؤثر على المستقبل. (Burger, 1992:75) . واعتمدت الباحثة على هذا المقياس للأسباب الآتية:–

1- لا توجد أداة لقياس الرغبة في السيطرة مطبقة في البيئة العراقية والعربية بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع حسب علم الباحثة .

2- المقياس قد تم بناؤه وفقاً للأنموذج النظري الذي وضعهُ أنموذج (Burger & Cooper , 1979) و الذي تبنتهُ الباحثة .

3- انه يصلح للتطبيق على عينة الدراسة (المدراء) ، لانه طبق على نفس العينة .

لذا ترجمت الباحثة المقياس فضلاً عن استخراج الخصائص السيكومترية له و في ما يأتي وصفا للمقياس و إجراءات ترجمته :

وصف المقياس بصيغته الأولية :

يتكون المقياس من(20) فقرة ، و خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادرا ، لا تنطبق عليّ ابداً) تأخذ الفقرات الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب ، وعليه فإن أدنى درجة للمقياس بالصيغة الاولية وأعلى درجة له تتراوح ما بين(20 –100) درجة ، جدول ( ) يوضح ذلك :

صدق الترجمة Translation validity :

للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بأجراء الخطوات الاتية :

أ . ترجمة المقياس بالاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين* في اللغة الإنكليزية و اخرين مختصين بالعلوم التربوية و النفسية و يملكون خبرة في مجال الترجمة من اللغة الإنكليزية

ب. عُرضت النسخة المترجمة العربية على احد المتخصصين لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية (ترجمة عكسية)

د . عُرضت النسخة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية على احد المتخصصين لمعرفة مدى تطابق النسختين فأشار إلى أن الاتفاق عالٍ بين نسختي المقياس.

ج . عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من صلاحية الصياغة للفقرات .

هؤلاء الأساتذة هم الأستاذ الدكتور حيدر البيرماني – جامعة كربلاء_قسم اللغة الإنكليزية. الأستاذ الدكتور حيدر سلمان – جامعة كربلاء – التربية البدنية علوم الرياضة . الأستاذ المساعد الدكتور كاظم عبد نور – جامعة بابل – قسم العلوم التربوية و النفسية. والأستاذ المساعد الدكتور – حسين فاهم – مديرية تربية كربلاء المقدسة .

5- إعداد تعليمات المقياس The scale Preparing Instructions

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي فيها البساطة والوضوح ، أذ طلب من المستجيب أن يضع علامة صح تحت البديل المناسب أمام

1- الأستاذ الدكتور حيدر البيرماني – جامعة كربلاء_قسم اللغة الإنكليزية .
2- الأستاذ الدكتور حيدر سلمان – جامعة كربلاء – التربية البدنية و علوم الرياضة .
3- الأستاذ المساعد الدكتور كاظم عبد نور – جامعة بابل – قسم العلوم التربوية و النفسية.
4- الأستاذ المساعد الدكتور – حسين فاهم – مديرية تربية كربلاء المقدسة .

كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفه ومشاعره فعلاً مع التأكيد على أهمية الدقة والصراحة في الإجابة ، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب من المستجيب ذكر أسمه ، وذلك من أجل التقليل المحتمل من عامل المرغوبية الاجتماعية (Social Desirability) .

7- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يشير ايبل (Ebel) إلى إن من الوسائل الجيدة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel , 1972 : 555) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية وعددها (20) فقرة ملحق(2) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و البالغ عددهم (30) محكم ملحق (1) لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (1) ، و نتيجة لهذا الإجراء تم قبول جميع الفقرات و كما مبين في جدول (3) .

جدول (3)

أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الرغبة في السيطرة بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية

الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا^2)		الدلالة
	الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
(1،2،3،4،5،6،7،8،11،12،13)	29	1	%96.6	26.13	3.84	0.05
(9،10،14،15،16،17،18،19،20)	30	صفر	%100	30		

8- عينة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

ان هدف هذه التجربة معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (40) مدير و مديرة ، إذ من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، 1980: 160) .و طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن الفقرات والبدائل والتعليمات مفهومة وواضحة لدى المستجيبين ، اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس متوسط الوقت المستغرق كان (7) دقيقة .

- إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرغبة في السيطرة

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة ضرورية ومهمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية لانه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه كما يسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ، اذ ان دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن ، 1998 : 227) .

كما يعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي لها لان التحليل المنطقي يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً بالسمة المراد قياسها ، في حين ان التحليل الاحصائي يكون اكثر صدقاً وثباتاً (عودة و الخليلي، 1998 : 387 – 388).

القوة التميزية :

إن الغرض من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس و استبعاد الفقرات غير المميزة حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات بانها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة ، ويعد تمييز الفقرات جزءا مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس فعن طريقه تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972: 399)، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد أستعملتها الباحثة لهذا الغرض .

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (75) استمارة ، اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (27%) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (Ebel,1972: 358). أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (150) استمارة .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96, 1) وبدرجة حرية (148) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الرغبة في السيطرة

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – T– المحسوبة	الدلالة
ف1	العليا	4.56	0.702	9.144	دالة
	الدنيا	3.04	1.257		
ف2	العليا	4.49	0.623	12.056	دالة
	الدنيا	2.67	1.155		
ف3	العليا	4.11	1.098	4.777	دالة
	الدنيا	3.17	1.288		
ف4	العليا	4.75	0.595	11.255	دالة
	الدنيا	3.08	1.136		
ف5	العليا	4.51	0.685	10.661	دالة
	الدنيا	2.72	1.279		
ف6	العليا	4.72	0.583	10.148	دالة
	الدنيا	3.11	1.247		
ف7	العليا	4.04	1.071	6.564	دالة
	الدنيا	2.83	1.19		
ف8	العليا	4.37	0.912	9.929	دالة
	الدنيا	2.65	1.191		
ف9	العليا	4.53	0.741	10.949	دالة
	الدنيا	2.84	1.115		
ف10	العليا	3.77	1.11	5.015	دالة
	الدنيا	2.92	0.969		
ف11	العليا	4.59	0.617	10.453	دالة
	الدنيا	2.93	1.223		
ف12	العليا	4.49	0.921	9.657	دالة
	الدنيا	2.79	1.222		
ف13	العليا	4.81	0.425	11.093	دالة
	الدنيا	3.2	1.185		

ف14	العليا	4.79	0.501	10.182	دالة
	الدنيا	3.15	1.302		
ف15	العليا	4.55	0.759	12.830	دالة
	الدنيا	2.56	1.106		
ف16	العليا	3.48	1.298	4.155	دالة
	الدنيا	2.65	1.133		
ف17	العليا	4.52	0.777	11.729	دالة
	الدنيا	2.6	1.185		
ف18	العليا	4.76	0.589	12.648	دالة
	الدنيا	2.59	1.367		
ف19	العليا	3.93	1.155	5.290	دالة
	الدنيا	2.91	1.221		
ف20	العليا	3.88	1.219	3.326	دالة
	الدنيا	3.2	1.284		

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الرغبة في السيطرة (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي، 2010: 273). وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (277) حيث تبلغ القيمة الجدولية (0.098) و كما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الرغبة في السيطرة

الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	الدلالة
ف1	.395**	دالة

ف2	.534**	دالة
ف3	.621**	دالة
ف4	.547**	دالة
ف5	.578**	دالة
ف6	.576**	دالة
ف7	.608**	دالة
ف8	.454**	دالة
ف9	.660**	دالة
ف10	.573**	دالة
ف11	.626**	دالة
ف12	.493**	دالة
ف13	.640**	دالة
ف14	.480**	دالة
ف15	.439**	دالة
ف16	.505**	دالة
ف17	.645**	دالة
ف18	.600**	دالة
ف19	.555**	دالة
ف20	.645**	دالة

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الرغبة في السيطرة Psychometric Properties of the scale

يشير المختصون بالقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكومترية في أعداد المقاييس مهما كان الهدف من أستعمالها مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم الخصائص القياسية ،إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحا للاستعمال (فرج ، 1980 : 275).

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس التربوية و النفسية حيث إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه .(Anastasi&Urban, 1997:139)

و استعملت الباحثة مؤشرين لصدق المقياس هما :

1- الصدق الظاهري Face Validity :

من الطرق المهمة لحساب الصدق هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين و المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ،وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

2- صدق البناء Construct Validity :

يسمى صدق البناء بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين إذ يعد تجانس فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لهذا النوع من الصدق فهو عبارة عن المدى الذي من الممكن أن نقرر بموجبه إن المقياس يقيس بناء نظريا أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 : 151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
- القوة التميزية للفقرات .

ب- الثبات Reliability :

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة فهو الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتسم بها المقياس الجيد ، ومعنى ثبات الدرجة إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها ، فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن استجابات المستجيب (رزوقي وعيال ، 2011 : 81). ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط وخصائص المقياس الجيد اتصافه بثبات عال وقد حسب الثبات لمقياس الرغبة في السيطرة بطريقتين هما:

(1)طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (278) من عينة البحث المشار إليها في جدول ( ) بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس الرغبة في السيطرة بلغ (0.87).

(2)طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest

اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (60) مدير و مديرة بواقع (30) ذكور و (30) اناث ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة

ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,81).

11- المؤشرات الإحصائية لمقياس الرغبة في السيطرة :

Statistical indicators of the scale

اشارت الأدبيات العلمية الى ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (6) وشكل (1) للتوزيع الاعتدالي للرغبة في السيطرة

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرغبة في السيطرة

الوسط الحسابي	72.77
الخطأ المعياري للمتوسط	0.726
الوسيط	73.00
المنوال	62
الانحراف المعياري	12.097
التباين	146.329
الالتواء	-0.038
الخطأ المعياري للالتواء	0.146
التفلطح	-0.587
الخطأ المعياري للتفلطح	0.291
المدى	56
اقل درجة	44
اعلى درجة	100
المجموع	20230

شكل (2)التوزيع الاعتدالي الرغبة في السيطرة

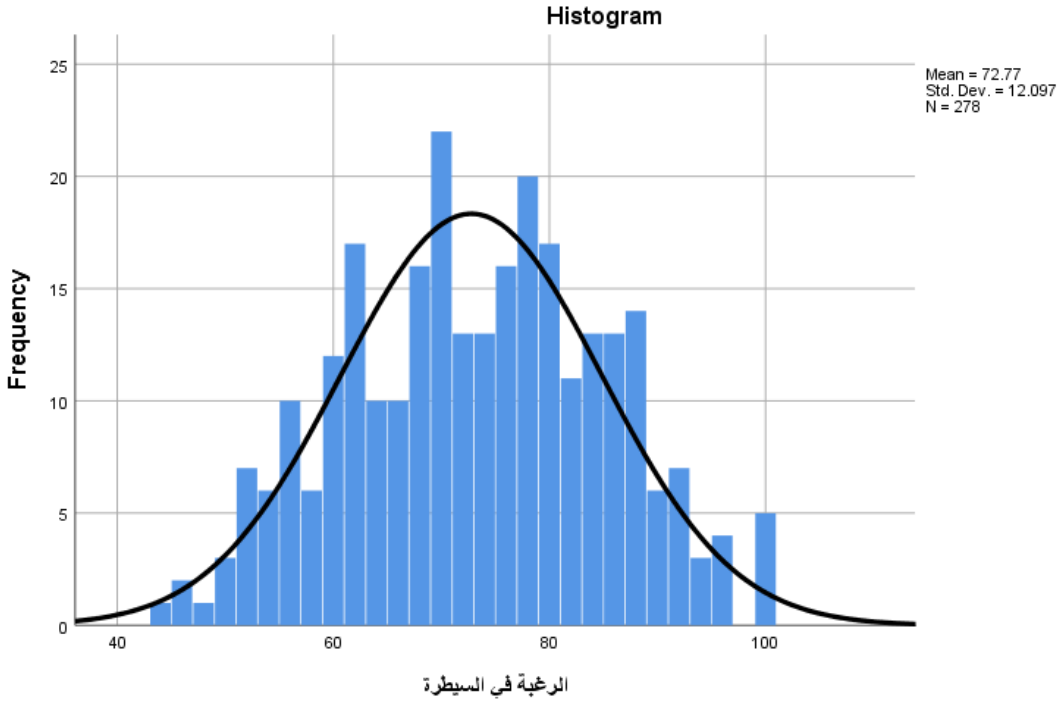

وصف مقياس الرغبة في السيطرة وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية للمقياس والذي أصبح يتكون من (20) فقرة وقد توزعت وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ،و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (100) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (20) درجة ، و الوسط الفرضي للمقياس (60) ، و ملحق (5) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عددٍ من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

❖ **التعرف على الرغبة في السيطرة لدى عينة البحث :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الرغبة في السيطرة على عينة البحث البالغة (278) تدريسياً ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (72.77) درجة و بأنحراف معياري مقداره (12.097) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (60) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.601) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (277) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة للرغبة في السيطرة. و جدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T Test) للرغبة في السيطرة

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
278	277	72.77	12.097	60	17.601	1،69	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنموذج برغر (Burger , 1979) المتبنى بأن عينة البحث يمتلكون الرغبة بالسيطرة وهي سمة شخصية مستقرة وهي تعكس ما لدى الأفراد من دافع جوهري للسيطرة على الأحداث والمواقف المختلفة في حياتهم، ولذلك قدم برغر مفهوم الرغبة في السيطرة كمتغير له تأثير في سلوك الفرد حيث ان الرغبة القوية في التحكم بالذات و الآخرين أو الأحداث من حولنا قد تتجلى في الرغبة في السيطرة على الوضع الشخصي، العلاقات الاجتماعية، العمل، أو حتى العالم بشكل عام و تختلف درجة هذه الرغبة وأساليب تجسيدها من شخص لآخر ، وتعتبر الرغبة في السيطرة جزءاً من الطبيعة البشرية، حيث يمكن أن تكون مصدر دافع جوهري لتحقيق الأهداف والنجاح في الحياة ومع ذلك، يمكن أيضاً أن تكون مصدر توتر وصراع في العلاقات الشخصية والمهنية عندما لا تتمكن الأطراف المعنية من التفاهم والتوازن فيما بينهم (476 : 1983 , Burger et al).

- **الاستنتاجات :**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي :

1. تمتلك مدراء المدارس سمة الرغبة بالسيطرة .

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

1. تخصيص محاضرات خلال الدورات التطويرية والتأهيلية للمدراء في قسم الاعداد والتدريب التابع لوزارة التربية لزيادة قدرتهم بكيفية مواجهة كثرة المهام والواجبات بقرارات حكيمة وسليمة وان تركز على تحقيق التوازن بين ضبط النظام وتعزيز القيادة التشاركية مثل تعزيز مهارات التفويض والذكاء العاطفي ونقاش جماعي ما المواقف التي تدفعك للسيطرة المفرطة .
2. تصميم برامج تدريبية او حقيبة تدريبية بالشراكة مع علماء نفس للمدراء بناء على نتائج الدراسة مثل إقامة ورش عمل لتوازن الرغبة في السيطرة لديهم لما لها من دور كبير في تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية .
3. توصي الباحثة اصحاب القرار في وزارة التربية بتقنين التعليمات والقرارات كي تعزز الرغبة في السيطرة بطريقة إيجابية من حيث تجنب القرارات التي تضعف تمكين المعلمين والمدرسين او ابداع الطلاب وفق الوضع الحالي وتحديد المجالات الحرجة مثل الصلاحيات المالية ،المنهج الدراسي .

4. توفير لجنة استشارية نفسية تضم اخصائيين نفسيين وتربويين لمراجعة السياسات الادارية للمدراء للاستشارات الفردية ومتابعة حالات الإرهاق الوظيفي .

المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

1. إجراء دراسات تتضمن متغيرات البحث لشرائح أخر من المجتمع (رؤساء الاقسام في الجامعات ، عمداء الكليات ، المدراء العامين في مديريات التربية).
2. إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الرغبة في السيطرة و متغيرات اخرى مثل (الازدهار النفسي،).

المصادر العربية

1. الركابي ،انعام مجيد، (2010) الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم العلوم

2. الياسري ، مصطفى نعيم . (2004).أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة (نظام الانيكرام) : رسالة ماجستير. جامعة بغداد . كلية الآداب . منشورة على المواقع: WWW.EnneagramaInstitute.com

المصادر الأجنبية

1. Bains, G. (1983). Attribution theory: Social and functional extensions. Oxford, UK: Basil Blackwell Publisher.

2. Bauman, Z. (2007). Tiempos líquidos [Liquid times]. Barcelona, Spain: Tusquets.

3. Brouillard, A., Lapierre, S., & Alain, M. (1999). Le bonheur et ses relations avec le désir de contrôle et la perception de contrôle. Revue Québécoise de Psychologie, 20(2), 223-240.

4. Burger, J (1991). The implications of the desire for control and the goals that result from it, the psychology of control, the educational and social center

5. Burger, J. M. (1992). Desire for control: Personality, so-cial, and clinical perspectives. New York: Plenum.

6. Burger, J. M., & Cooper, H. M. (1979). The desirability of control. Motivation and Emotion, 3(4), 381–393.

7. Burger, J. M., & Cooper, H. M. (1979). The desirability of control. Motivation and Emotion, 3, 381-393.

8. Burger, J. M., & Cooper, H. M. (1979). The desirability of control. Motivation and Emotion, 3, 381-393.

9. Burger, J. M., & Solano, C. H. (1994). Changes in de-sire for control over time: Gender differences in a ten-year longitudinal study. Sex Roles, 31, 465-472.

10. Burger, J. M., Oakman, J. A., & Bullard. N. G. (1983). Desire for control and the perception of crowding. Personality und Social Psychology Bulletin, 9, 475 479.

11. Burger, M. J. (1985). Desire for Control and Achievement-Related Behaviors. Journal of Personality and Social Psychology, 48(6), 1520-1533.

12. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior. New York: Plenum.

13. Ferrer-Kaja, E. (2000). Intrinsic motivation and control of study among university students, Educational and Teaching Field

14. Gebhart, W. A., & Brosschot, J. F (2002). Desirability of control:Psychometric properties and relationships with locus of control,personality, coping, and mental and somatic complaints in three Dutch samples. European journal of personality, 16, 423–438

15. Iba, D. L. (2007). Hardiness and public speaking anxi-ety: Problems and practices. Doctoral dissertation. Denton: University of North Texas.

16. Karoly , P , & Kanfer , F.H .(1982)."Self – management and behavior chang , New york parrgman , press.

17. Karoly .p.& Kenter F.H. “Self – Management and Behaviour change. New York. Parrgment press.1982

18. Mahoen M.J.& thoreson C.C. Self control Behavioral . New York. Holt Rinhart. 1974.

19. Maslow, A. H. (1970). Motivation and Personality. New York: Harper and Row.

20. Palmer, Helen (1988).Understanding your self and others . Harper & Row.

21. Rhode, G, Morgan , D , P, & Young , K , R , (1983): General Lizarion and maintenance of treatment gains of behaviorally handicapped studentsfrom resource

rooms to regular classrooms using self-evaluation procedures, Journal of Applied Behavior Analysis

22. Riso Don Richard & Russ Hudson. (2000). Undersstanding the Enneagram, Houghton Miffiln Company, Boston, New York

23. Riso, D. R., & Hudson, R. (1996). Personality Types: Using the Enneagram for Self-Discovery. Houghton Mifflin.

24. Skinner, E. A. (1996). A guide to constructs of control. Journal of Personality and Social Psychology, 71(3), 549–570.

25. Smith, J. A. (2021). The impact of Enneagram training on leadership capacities in university student leaders [Master's thesis, Western Kentucky University].

26. Thompson, S. C. (1990). The role of personal control in adaptive functioning. Journal of Social and Clinical Psychology, 9(1), 85–103.

27. Williamson, D. S. (**1991**). The Intimacy Paradox: Personal Authority in the Family System. NewYork: The Guilford Press.

المستخلص باللغة الانكليزية

This study aims to explore the desire for control as a psychological trait among school principals in Karbala, and its relationship with the Thinking Center in the Enneagram personality system. The research is grounded in the context of increasing challenges in educational leadership and the critical need for principals to possess dynamic leadership skills, including cognitive flexibility, emotional regulation, and the ability to generate creative solutions.

The first chapter outlines the research problem, which centers on how school principals' inability to manage crises effectively may stem from the lack of specific psychological competencies, particularly the desire for control—a complex trait involving cognitive, emotional, and behavioral dimensions. The importance of the study lies in its contribution to both theoretical knowledge and practical applications, particularly in enhancing leadership performance within educational institutions.

The second chapter presents the theoretical framework, defining the desire for control as a motivational construct that influences self-regulation, leadership, and interpersonal relationships. It covers key dimensions such as self-awareness, emotion regulation, self-reward, self-evaluation, and impulse control. The chapter also discusses internal and external factors affecting this trait (biological, psychological, social, economic), and adopts Burger's model (1979) as the theoretical basis for the study.

Additionally, the literature review highlights previous international and Arabic studies that dealt separately with either the desire for control or the Enneagram types,

revealing a research gap in examining their interrelation—especially in Arab educational settings.

In the third chapter, the research follows a descriptive correlational method, targeting a population of (1004) school principals in Karbala for the academic year 2024–2025. A stratified random sample of (278) principals (147 males and 131 females) was selected. The main instrument used was Burger's Desire for Control Scale (1992), which was translated and adapted for the Iraqi educational context. The tool showed strong psychometric properties (validity and reliability).

Findings indicated that school principals generally exhibit a measurable level of desire for control, which plays a role in shaping their leadership styles.

Recommendations include integrating this concept into leadership training programs, designing psychological support systems for principals, and formulating educational policies that balance authority and participatory leadership.

Suggestions for future research include exploring the relationship between desire for control and variables like psychological well-being, and replicating the study with other leadership groups such as department heads and deans.

Keywords: dimensions of desire, strategies of desire, principles of desire, self-awareness, emotion regulation, self-reward, self-assessment, resisting desires, desire for control.